

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[300] على ان نتحالف ونتعاقد على ان لا نطيع محمدا " فيما فرض علينا من ولاية على ابن أبى طالب بعده فقال لهم سالم عليكم عهد ا وميثاقه ان في هذا الأمر كنتم تخوضون وتناجون ؟ قالوا أجل علينا عهد ا وميثاقه إنما كنا في هذا الأمر بعينه لا في شئ سواه قال سالم وانا وا أول من يعاقدكم على هذا الأمر ولا اخالفكم عليه انه وا ما طلعت شمس على أهل بيت أبغض إلى من بنى هاشم ولا في بنى هاشم أبغض إلى ولا أمقت من على بن أبى طالب فاصنعوا في هذا الأمر ما بدا لكم فانى واحد منكم فتعاقدوا من وقتهم على هذا الأمر ثم تفرقوا. فلما أراد رسول ا المسير أتوه فقال لهم فيما كنتم تنتاجون في يومكم هذا وقد نهيتكم عن النجوى فقالوا يا رسول ا ما التقينا غير وقتنا هذا فنظر إليهم النبي صلى ا عليه وآله مليا ثم قال لهم أنتم أعلم أم ا (ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من ا وما ا بغافل عما تعملون) ثم سار صلى ا عليه وآله حتى دخل المدينة وأجتمع القوم جميعا " وكتبوا صحيفة بينهم على ذكر ما تعاقدوا عليه في هذا الأمر وكان أول ما في الصحيفة النكت لولاية على بن أبى طالب " ع " وان الأمر لأبى بكر وعمر وابى عبيدة وسالم معهم ليس بخارج منهم وشهد بذلك أربعة وثلاثون رجلا أصحاب العقبة وعشرون رجلا آخر وأستودعوا الصحيفة ابا عبيدة بن الجراح وجعلوه أمينهم عليها قال فقال الفتى يا ابا عبد ا يرحمك ا هبنا ان نقول هؤلاء القوم رضوا ابا بكر وعمر و ابا عبيدة لأنهم من مشيخة قريش ومن المهاجرين الأولين فما بالهم رضوا بسالم وليس هو من قريش ولا من المهاجرين والانصار وانما هو لأمرؤ من الأنصار قال حذيفة ان القوم أجمع تعاقدوا على إزالة هذا الأمر عن على بن أبى طالب حسدا " منهم له وكراهة لأمرته وأجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوب قريش عليه في سفك الدماء وكان خاصة رسول ا وكانوا يطلبون الثار الذى أوقعه رسول ا بهم عند على من بنى هاشم فانما العقد على إزالة الأمر عن على ابن أبى طالب " ع " هؤلاء الأربعة عشر وكانوا يرون ان سالم رجل منهم فقال